Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رمضان المبارك. ان القلب يرفع بين الضلوع، وأن نفسى تتراقص من الفرحة والحبور فى داخلى. وحين دخلت إلى حجرتها ووقفت غاضّ الطرف أمام حضرتها، أحسست أن ثقلا انزاح عن صدرى وبدأت أتنفس فى رحابها عطر النبوة الذى ملأ روحى وكيانى وجعلنى أستشعر تاريخ آل البيت وأولياء الله: «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد».

وكما يقول الرسول ﷺ: «أهل بيتى كسفينة نوح. من تعلق بها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

وحين قطعت شارع الأشرف من ناحية جامع ابن طولون فى اتجاه ضريح السيدة نفيسة ومسجدها صافحت عينى كوكبة من مشاهد آل البيت ذات اليمين وذات الشمال تضىء كالكواكب الدرية كشىء من الاعداد النفسى قبل الدخول إلى رحاب كريمة الدارين.

وعند النفيسة.

دخلت المسجد أول ما دخلت وسط الأنوار المتلألئة والألوان المبهجة فى عز النهار وآيات من كتاب الله الكريم تتناثر فى فن الهى حول المنبر والقبلة وعلى «عتب» الشبابيك والأبواب. وقبل ذلك كله، حين وقفت أمام الضريح لأصلى ركعتين لله، دخل أنفى أريج النبوة وعطرها ذلك العطر الذى تستنشقه وأنت داخل الروضة المطهرة فى المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة وهو عطر مميز تشمه عند آل البيت.

وكيف لا، والسيدة نفيسة فرع من دوحة النبوة الكريمة. ومن أغصانها الذى طهرهم الله تطهيرًا وزرع حبهم داخل قلب كل مؤمن برسالة محمد بن عبد الله الذى رُوِى عنه ﷺ قوله:

«خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وعلى بن أبى طالب من شجرة واحدة. فما قولكم فى شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وعلى لقاحها، والحسن